Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السجين من الفقراء .. ولكن حظ فتحى الحسن أنه وجد فى السجن ما جعله يعدل عن فكرة الانتحار . فاتحه أحدهم فى خدمة رجل عجوز يحتاج إلى مساعدة فى الذهاب إلى دورة المياه ، ويعد له كوب الشاى ، ويرافقه فى طابور الشمس لأنه يعانى من روماتيزم حاد فى مفاصل ساقيه. كان العرض مغريا لفتحى لأن الأجر الذى عرضوه عشر علب سجاير فى الشهر وهى بالنسبة لفتحى ثروة كبيرة خصوصا أنه ضمن الطعام والشاى مع مخدومه العجوز. وتعجب فتحى عندما دخل زنزانة الرجل الذى سيتولى خدمته خلال الفترة المقبلة. كانت تدل على مدى الرفاهية التى كان يعيشها الرجل خارج الأسوار. وتصور فتحى أنه تاجر حشيش من المعدودين، وتمنى فتحى لو وجد لنفسه مكانا إلى جانب الحاج رفاعى بعد خروجه من السجن. إنه لا شك فى حاجة إلى رجل ميت القلب مثل فتحى، يخوض بحر الأخطار دون أن يرمش له جفن. وليس هناك نسبة بين الأخطار التى يواجهها الحرامى الغلبان، وتلك التى يواجهها مهربو الحشيش. لأن الحرامى الغلبان يمارس عمله بين جماهير أكثر منه غلبا، ونهار أبوه أزرق لو انكشف أمره فى حارة أغلب سكانها صياع وأرزقية على باب الكريم، وليله أسود من الخروب إذا عكموه فى أتوبيس أو فى قطار. وبعد أسابيع من العمل عند الحاج رفاعى أدرك فتحى أنه عثر على ضالته أخيرا، فالطعام أكثر من فاخر، ويجلبه الحاج رفاعى من الخارج كل يوم، والشاى متوفر والسكر يكفى لعدة شهور، وخراطيش السجاير من الأرض إلى السقف ومع ذلك لا يقربها الحاج رفاعى، لأنها للشاويشية والعساكر والحلاق والغسال والفران، وأيضا لشراء ما يعرضه المساجين من سلع داخل السجن ويحتاج إليه الحاج رفاعى ولكن الذى أدهش فتحى أنه عرف أن الحاج رفاعى ليس من تجار الصنف. وقيل له إن تهمته سياسية، وإنه دخل السجن فى عام ١٩٦٥